

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة

العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة
الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس أكاديمي في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

بوراي بوجمعة

إعداد الطلبة:

- بوحبيبة إيمان

- ريدوح حسناء

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إجازة هذا العمل فنحمدك اللهم ونشكره على نعمتك وفضلك نسألك البر والتقوى من العمل ما ترضى والسلام على حبيبه وخليته الأمين عليه أسمى الصلاة والسلام.

كما نتقدم بجميل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور " بوراوي بوجمعة" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتشجيعاته العلمية القيمة كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في ميلاد ونجاح هذا البحث ونسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع أن يكون عملا نافعا.



الإهداء:

إلى من علمتني أن الحياة تجربة وكل نجاح جهد وخاتمة العمل أمة الغالية
إلى أبي الحنون إلى منبع وجودي إلى سر نجاحي إلى من وهبني الحياة

إلى إخوتي سندي في الحياة

إلى أختي الوحيدة صديقتي وتوأم روحي "لبنى"

إلى رفيقات دربي اللواتي عرفتهن منذ طفولتي

إلى كل من دعمني طيلة مشواري الدراسي

إلى كل من يفرحهم نجاحي

إيمان

الإهداء

يا من خلقت جسدي من طين ونفخت في الحياة

وجعلتني أنطق أحلى العبارات وأكرمتني بنور العلم إليك حمدي وشكري

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي ثمرة جهدي وتعبني إلى السند والعون الذي سلبت منه الحياة الذي حلم ولم يعيش

الحلم إلى حملت له آلاف الأشواق على أبي الغالي رحمه الله

إلى من رافقتني ولم تتركني لحظة، وغمرتني حبا وعطفا وحنانا، إلى أطيّب نعمة أهداها

لي الخالق إلى أمي الحبيبة رعاها الله

إلى من عشت معهم تحت سقف واحد وتقاسمت معهم حلو الحياة ومرها

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أعز صديقاتي اللواتي قضيت معهن أحلى الأوقات

وإلى كل من أعانني من قريب وبعيد

شكرا لكم

حسنا

الفهرس

فهرس المحتويات:

| الصفحة | محتوى |
|---|--------------------|
| / | شكر وتقدير |
| / | إهداء |
| أ | مقدمة |
| الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية | |
| 3 | إشكالية البحث |
| 3 | فرضيات البحث |
| 4 | أهداف البحث |
| 4 | أهمية البحث |
| 5 | مصطلحات البحث |
| 7 | أسباب اختيار البحث |
| 12 | الدراسات السابقة |

الفصل الثاني: العنف المدرسي

| | |
|----|--|
| 14 | تمهيد |
| 15 | تعريف العنف |
| 16 | خصائص العنف |
| 17 | العوامل المساهمة في ظهور العنف |
| 20 | الآثار التي يتركها العنف |
| 23 | الأسس النظرية للعنف |
| 32 | العنف المدرسي |
| 32 | خصائص العنف المدرسي |
| 32 | أسباب العنف المدرسي |
| 35 | أنواع العنف المدرسي |
| 36 | مظاهر العنف المدرسي آثار العنف المدرسي |
| 38 | آثار العنف المدرسي |

| | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| 40 | إجراءات الوقاية من العنف المدرسي |
| 42 | خلاصة |
| الفصل الثالث: التحصيل الدراسي | |
| 48 | تمهيد |
| 49 | 1- تعريف التحصيل الدراسي |
| 50 | 2- أهمية التحصيل الدراسي |
| 50 | 3- شروط التحصيل الدراسي |
| 52 | 4- أنواع التحصيل الدراسي |
| 53 | 5- أهداف التحصيل الدراسي |
| 54 | 6- مبادئ التحصيل الدراسي |
| 58 | 7- النظريات المفسر للتحصيل الدراسي |
| 60 | 8- أدوات قياس التحصيل الدراسي |
| 62 | 9- مشكلات التحصيل الدراسي |

| | |
|----|--|
| 66 | 10-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي |
| 69 | 11-الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي |
| 71 | خلاصة الفصل |
| ج | خاتمة |
| 78 | قائمة المصادر والمراجع |

مقدمة

تعتبر المدرسة هي الوسط الثاني بعد الوسط العائلي من حيث مكانتها في رعاية الطفل وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدرته حيث توفر له مختلف الأنشطة التي تعمل على تحرير طاقاته الكامنة وتوجيهها للإتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع إلا أنه وخلال عملية التعلم قد تعترض التلاميذ من المشكلات بين التلاميذ مع بعضهم أو بين التلاميذ وبعض الأطراف داخل المدرسة فتتقف هذه المشكلات عائقا في تحقيق الأهداف التربوية ومن أبرز ما تعانيه المدارس حاليا مشكلة العنف المدرسي الذي تفاقمت حدته في أوساط النظام التربوي هذا الأخير، نوع من العدوان الصادر عن التلاميذ مع بعضهم البعض أو التلاميذ مع الأساتذة والذي قد ينعكس على التحصيل الأكاديمي للطلبة خلال الفصل الدراسي وتعتبر الدراسة الحالية كمحاولة لدراسة موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية والتي ملت جانب نظري بفصوله الثلاثة، فصل ضم الإطار المفاهيمي، العنف المدرسي مرورا بالتحصيل الدراسي.

الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

- إشكالية البحث.
- فرضيات البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- أسباب اختيار البحث.
- الدراسات السابقة.

إشكالية البحث:

تعاني المدرسة الجزائرية انتشارا متزايدا للاضطرابات السلوكية في أوساط المتعلمين حيث انتشرت هذه الاضطرابات السلوكية في المؤسسات التعليمية الجزائرية انتشار النار في الهشيم، ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية ظاهرة العنف المدرسي التي حظيت باهتمام الكثير من المعنيين بالأمر في هذا المجال نظرا لما لها من آثار سلبية في نفوس المتعلمين وفي العملية التعليمية بوجه عام.

ويلاحظ أن العنف المدرسي يمكن أن يكون من المعلم ضد المتعلم، أو من المتعلم ضد المعلم أو من المتعلم ضد رفقائه في التربية والتعليم.

وبغض النظر عن طبيعة العنف المدرسي ومصدره واتجاهه، فهو في أي حال من الأحوال يعكر صفو الحياة التعليمية للمعلمين والمتعلمين، ويؤثر تأثيرا سلبيا في أدائهم المدرسي شكلا ومضمونا وفي هذا السياق يدفع المتعلم ثمن العنف المدرسي بخسارته في تحصيله الدراسي الذي يعتبر هدفا منشودا في أوساط جميع المتعلمين وفي شتى المراحل التعليمية.

ومن هذا المنطلق يعتني بحثنا الذي يدور حول العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المتعلمين بالكشف عن العلاقة القائمة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، وذلك من أجل ترقية التحصيل الدراسي رفع مردوده في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص، فما علاقة التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟ وإلى أي مدى يؤثر العنف المدرسي في التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟ وما الفرق بين الذكور والإناث في ممارسة العنف المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات البحث:

يعتني الباحث بصياغة فرضيات بحثه، ثم يبذل ما في وسعه في الإطار النظري وفي الدراسة الميدانية من أجل الوقوف على مدى صحة هذه الفرضيات المعتمدة في هذا المجال، ونحن بدورنا قد وضعنا فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين، يمكن صياغة الفرضية العامة على النحو التالي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجه نظر المعلمين.

أما الفرضيتان الجزئيتان فقد كانتا مصاغتين بالصورة التالية:

- يتأثر التحصيل الدراسي بالعنف المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- يمارس الذكور في مرحلة التعلم الابتدائي العنف المدرسي بدرجة عالية مقارنة بالإناث.

أهداف البحث:

توجد العديد من الأهداف التي دفعت بنا إلى التطرق إلى هذه الدراسة، ومن بينها نذكر ما يلي:

- 01- معرفة أسباب السلوك العنيف لدى طلاب المرحلة الابتدائية بوجه عام.
- 02- الوقوف على أساليب تعديل السلوك العنيف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 03- تسليط الضوء على أشكال السلوكيات العنيفة لدى أفراد عينة الدراسة.
- 04- الاطلاع على درجة مستويات السلوكيات العنيفة في أوساط تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 05- معرفة نظرة المعلمين إلى العنف داخل المدرسة.
- 06- الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث.
- 07- الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظاهرة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.
- 08- وضع تصور مقترح للتصدي لظاهرة العنف المدرسي والحد منها في حدود الإمكان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية بحثنا في كونه يعتني بظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في أوساط التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بالإضافة إلى الوقوف على الأسباب الكامنة وراء تشكيل ظاهرة العنف المدرسي في مؤسسات التعليم الابتدائي، كما أن هذه الدراسة تستطيع أن تقر ما يدور في أذهان مجموعة من الباحثين والطلاب الجامعيين من الذكور والإناث حول موضوع العنف المدرسي والحصول على معلومات حية وحقيقية وواقعية، عما يدور في أذهانهم وعن تصوراتهم ومشاعرهم وآرائهم في مظاهره وأسبابه وأضراره ومقترحاتهم، منعه أو الرقابة منه أو التحقيق من وطأته دون الاعتماد فقط على تغليب

العقوبات إذ تلقي بعض الضوء على هذه المشكلة وتسهم إسهاما متواضعا في الحد مما يعتري المجتمع الحديث من مظاهر العنف والعدوان والجريمة والانحراف والتطرف والجنون وتفشي ظواهر كالفوضى والسلبية واللامبالاة والرشوة.

ولذلك من أهمية التصدي لهذه السلبيات ومن بينها العنف المدرسي وأضراره وغيره من السلبيات الأخرى، وذلك بالأسلوب العملي والمنهج العلمي والتربوي والنفسي والاجتماعي دون مواجهة العنف بالعنف المضاد أو العدوان بالعدوان، وإنما بالعلم والمنهج العلمي والعودة إلى حضرة الدين الإسلامي، وقيمه الأخلاقية السامية.

مصطلحات البحث:

وفي هذا الإطار نتطرق في بحثنا إلى تحديد مصطلح العنف المدرسي ومصطلح التحصيل الدراسي:

أولاً: العنف المدرسي:

أ- **العنف لغة:** اشتق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية *vise* بمعنى القوة والكلمة *altus* بمعنى يحمل وعلى ذلك فإن الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة اتجاه شيء أو شخص ما أو آخرين (حمدي أحمد بدران، 2003 م، ص 20).

وأما ابن منظور فيرى في لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق عنف به وعليه وعنافه وعنفه تعنيفا (جمال معتوق، 2012 م، ص 13).

ب- **اصطلاحاً:** يعرفه محمود بيومي بأنه عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف إلى تحقيق مكاسب أو تغيير وضع اجتماعي معين.

والعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروعاً أو غير مطابق للقانون ويكون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما وهو أيضا استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بالآخر (محمد توفيق سلام، 2012 م، ص 27).

والعنف هو كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكيا أو فعليا أو قوليا (حسن توفيق إبراهيم، 1990 م، ص 41).

والعنف هو ممارسة القوة لإلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنف وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسدي أو تتدخل الحرية الشخصية (مرجع سابق، ص 42).

ج-العنف إجرائيا: العنف هو سلوك عدواني موجه نحو الغير، وله أساس غريزي وقد يكون هذا السلوك لفظي أو غير لفظي قد يكون ماديا أو معنويا.

د - العنف المدرسي اصطلاحا: يعرفه العريني كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة (رجاء مكي، سامي عجم 2008 م، ص 49).

العنف المدرسي إجرائيا: هو كل المهارات والقدرات والمعارف التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم وتعد الاختبارات والدرجات المتحصل عليها مقياس يقاس به الجهد الذي يبذله الطالب في عملية التعليم.

التحصيل الدراسي:

لغة: هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء أي جمعه.

اصطلاحا: هو الإنجاز التحصيلي للطالب في المادة الدراسية أو مجموعة مواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي (أحمد إبراهيم، 2000م ص 7).

ويعرف التحصيل على أنه مجموعة من المعطيات والمعلومات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يجمعه من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن المنهاج التربوي المعمول به، وتتحدد قيمة ومقدار هذا المحصول من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لتلك الخبرات والمهارات (جرجس ميشال، جرجس 2005م، ص 149).

التحصيل الدراسي إجرائيا: هو عبارة عن نتائج تقييمية يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي مرورا باختبارات تحصيلية في كل فصل دراسي.

أسباب اختيار البحث:

توجد أسباب ذاتية وأسباب موضوعية تدفعنا بالاهتمام بهذا الموضوع ويمكن إيجازها فيما يلي:

- 01- إثراء الرصيد المعرفي للطلبة الجامعيين وخاصة طلبة علم النفس التربوي بمعلومات علمية حول العنف المدرسي.
- 02- تزويد المكتبة الجامعية بمذكرات علمية حول العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي يمكن أن يستفيد منها الباحثون المهتمون بنفس الموضوع في وقت لاحق.
- 03- وجود علاقة منطقية بين موضوع الدراسة التي تنتمي إليه وهو علم النفس التربوي.
- 04- الرغبة في الوصول إلى إجابات مقنعة حول ما لدينا من تساؤلات مرتبطة بتأثير العنف في التحصيل الدراسي.
- 05- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية.

الدراسات السابقة:

دراسة الباحث رؤوف:

في عام 1981م قام الباحث رؤوف بدراسة ميدانية بعنوان "مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح الأكاديمي لدى التلاميذ وتحصيله الدراسي بمحافظة البصرة بالعراق، وكانت عينة الدراسة قد تكونت من 168 تلميذا وتلميذة من الصف السادس ابتدائي، واستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح من إعداد عبد الوهاب العيسى وباستخدام درجات التلاميذ في الصف الأول لموسم 1978م و1979م، وتوصل الباحث إلى علاقة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الطموح الأكاديمي للتلاميذ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الطموح ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ كما توصل الباحث أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الإناث.

دراسة زاس:

في عام 1986م قام الباحث زاس بدراسة ميدانية بعنوان الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة القائمة بين الذكاء والتحصيل الدراسي كما هدفت أيضا إلى معرفة الضغوط النفسية وقلق الامتحان في العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ حجمها 400 طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس سارسون لقياس قلق الاختبار، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطا سالبا ودالا إحصائيا بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي، وأن ارتفاع مستوى قلق الاختبار يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

دراسة فوزي أحمد بن دريدي:

في عام 2007م قام الباحث فوزي أحمد بن دريري بدراسة ميدانية بعنوان العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية حيث كان الحجم الكلي للعينة 180 تلميذا، في ثانويتين بولاية سوق أهراس، وقد كشفت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

01-انتشار ظاهرة العنف نظرا لوجود مشكلات أسرية نفسية وحتى على المستوى الاجتماعي الكلي الذي يمر به التلميذ.

02-التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق ملاحظة في المؤسسات وهذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ وتلخصت إجمالا في عوامل ذاتية وعوامل خارجية تمثلت أساسا في شعور التلاميذ بالظلم المسلط عليهم من خلال الاستجابات التي أقيمت مع التلاميذ، وتبين أن معظم الأفعال التي قاموا بها من خلال تخريب التجهيزات والهياكل راجعة إلى الإحساس العميق بأنهم مظلومون ومقهورون من طرف الإدارة وخاصة من طرف بعض الأشخاص المعنيين من طرفهم وجاء سلوكهم ذلك كرد فعل على هذا الإحساس فهو يعتبر انتقاما مباشرا على ما خضعوا له ورأوه إهانة كبيرة في حقهم.

03-وما يؤكد هذه وما يؤكد هذه النتيجة هو الترتيب الذي إعتده التلاميذ عندما طرح عليهم السؤال حول الأشياء التي يكرهونها أكثر من غيرها في مؤسستهم فجاء 50 من أفراد العينة متفقين على كره الإدارة وهو ما يوفر الظروف المتالية الوقوع سلوك عنيف سيصدر عن التلاميذ ضد الإدارة. (فوزي أحمد بن دريدي، 2007، ص75).

دراسة الشرقاوي

في عام 2012 قام الباحث الشرقاوي بدراسة ميدانية بعنوان دور المدرسة في مواجهة العنف الطلابي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العنف التلاميذ وكذا معرفة دور التربية في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ الثانوية وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث إستبانا موجهة إلى الهيئة التدريسية والتلاميذ وقد طبق الباحث دراست على 100 تلميذ من مدارس الثانوية العامة و 50 تلميذا من أعضاء الهيئة التدريسية في المحافظ بور سعيد في مصر، وقد توصل الباحث في نهاية المطاف إلى نتائج تتمثل في أن أكثر العوامل المتسببة للعنف تعود إلى الطالب من خلال تراجع بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية ونقص الوعي الديني وأما الأسباب التي تعود إلى إدارة المدرسة فنجد تهاون إدارة المدرسة في التعامل مع بعض التلاميذ المشاغبين وضعف الأنشطة المدرسية، وغياب الإرشاد التربوي. (رياب 2015، 204، ص49).

دراسة بن عياد

في عام 2012 قامت الباحثة بن عياد بدراسة ميدانية بعنوان العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة بالإضافة إلى معرفة العوامل النفسية والاجتماعية والسلوكية والعنصرية لدى التلاميذ، وقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة والمنهج الإحصائي التحليلي، وأما عن أدوات جمع البيانات فقد كانت عن طريق الملاحظة البسيطة والمقابلة المفتوحة وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى أن أشكال العنف تختلف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي، وأن العنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي (بوطوره 2016/2017 ص50).

-في عام 2012 قام الباحث عبد الرحمان النوسي ميخائيل بدراسة ميدانية بعنوان المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء بالإضافة إلى الكشف عن معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي والتخلف الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 288 تلميذ وتلميذة من المتفوقين والمتأخرين دراسيا من بعض مدارس...الدراسة بمدينة البيضاء، وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل، وأتبع المنهج الوصفي لرصد أساليب المعاملة الوالدية وطرق الدعاية التربوية وأثر ذلك في التفوق والتأخر الدراسي للأبناء.

*كما إعتد الباحث في دراسته على الإستبابة كأداة للبحث من أجل الإجابة على فروض الدراسة وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين زاد التخلف التفوق الدراسي، وكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين زاد التخلف المدرسي كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين حجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، للوالدين وبين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث يزداد مستوى الدراسة بانخفاض حجم الأسرة وينخفض بازياد حجم الأسرة، وكلما أرتفع دخل الأسرة والمكانة الاجتماعية للوالدين إرتفع التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا يشير إلى وجود علاقة بارزة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء. (النوسي ميخائيل عبد الرحمان ح إمام، ص12)

2- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وهنا لا بد من عرض نقاط الاتفاق ونقاط الإختلاف بين دراساتنا الحالية ودراستنا السابقة وأهم الغايات التي تسعى دراستنا لتحقيقها.

• نقاط الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فيما يلي:

1- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الشرقاوي وبن عياد كلا الدراستين تهدف إل التعرف على مختلف أشكال العنف المدرسي.

2- كل من الدراسات تهدف لتسليط الضوء على المؤسسة التربوية وما يشبهها من إنحرافات عنيفة حول التلاميذ.

3- تسعى كل الدراسة نحو معرفة كل الخصائص التي تؤدي إلى ظاهرة العنف المدرسي.

4- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الشرقاوي وبن عياد حول متغيرات الدراسة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

5- كل من الدراسات تهدف للخروج بحلول ومقترحات تساهم نحو خفض حدة العنف داخل المدارس.

• نقاط الإختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1- الدراسة الحالية ركزت على العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في حين الدراسات الأخرى حاولت ربط العنف المدرسي بمتغيرات وأبعاد أخرى مختلفة عن محور إهتمام الدراسات الحالية.

- 2- إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حول إختيار المرحلة التعليمية المناسبة للدراسة ففي هذه الدراسة تم الإعتماد على المرحلة الإبتدائية في حين أن الدراسات الأخرى ركزت على المرحلة الثانوية.
- 3- تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات الأخرى في الجانب التطبيقي حيث إكتفينا بالجانب النظري.

قائمة المصادر والمراجع للفصل الأول:

- 1- أحمد إبراهيم أحمد، عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية 2000م.
- 2- بن دريدي فوزي احمد(2008): العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية والبحوث في المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية الأمنية.
- 3- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية التعليم، دار النهضة العربية بيروت 2005م.
- 4- حسن الطويلة العنف والإرهاب، جدار الكتاب العالي، عمان، 2005م.
- 5- حسن توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية مركز الوخر، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990م.
- 6- رجاء مكي سامي عجم، إشكالية العنف (العنف المشروع والعنف المدان)، المؤسسة لجامعية، بيروت، 2008م.

الفصل الثاني: العنف المدرسي

- تعريف العنف
- خصائص العنف
- العوامل المساهمة في ظهور العنف
- الآثار التي يتركها العنف
- الأسس النظرية للعنف
- العنف المدرسي
- خصائص العنف المدرسي
- أسباب العنف المدرسي
- أنواع العنف المدرسي
- مظاهر العنف المدرسي أثار العنف المدرسي
- إجراءات الوقاية من العنف المدرسي

تمهيد:

يعد العنف مشكلة متعددة الأبعاد وهي تتضمن أبعادا تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية ولقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها وقد إنتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف بصورة عامة في المجتمعات وخصوصا في المؤسسات التعليمية من قبل أطراف العملية التربوية فقد أصبح العنف المدرسي من القضايا الشائكة التي بلغت نسبة كبيرة في أوساط المتمدرسين حول ظاهرة وأبرز العوامل المؤدية إليه المعلمين الذين يمارسون العنف.

وعليه تأتي هذه الدراسات كمحاولة للكشف عن خبايا ظاهرة العنف المدرسي والبحث في العوامل المؤدية إليها والتعرف على أشكال العنف لدى الأطراف المعنية به والآثار المترتبة عليه وصولا على وضع برامج علاجية وحلول مقترحة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي وغيرها من العناصر التي تساهم للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي وغيرها من العناصر التي تساهم ولو بالقليل في إعطاء نظرة حول ظاهرة العنف المدرسي.

I-العنف

1/تعريف العنف:

أ-العنف هو إرادة تبحث عن هيمنة (عبد الرضا الطعان، 1980م، ص185).

ب- العنف هو ممارسة تقتنر بإرادة واعية وهذه الإرادة تقتنر أيضا بهدف معين من أجل فرض السيطرة على الآخر وإخفاضة للإرادته وإرغامه على التنازل والإعتراف بضعفه وهزيمته.

"العنف عمل قصدي يقتنر بإرادة واعية، يهدف طرفا إلى فرضها على طرف آخر، أو فهم إرادته وإرغامه على قبول الهزيمة" (حسن الطوالي، الفن والإرهاب، جدار الكتاب العالمي، الأردن ط1 2005م ص19).

ج- العنف هو كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريح وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا (حسن توفيق إبراهيم، 1990م، ص41).

2/خصائص العنف:

- يتصف العنف بخاصية تمثل باكورة مستخلصة من مشاعر وأحاسيس قاسية وأفكار سلبية تبلورت عن تفاعل حاملها مع الآخرين لا يضر لهم الخير بل معادي لهم أو مخاصمهم بسبب تصادم أو تعارض مصالحه معهم.
- يتصف بالإدمان أي أنه يشبه عقار الكوكايين، بمعنى أن الشخص الذي يأخذ الكوكايين لكي ينحدر أو يخرج عن وضعه النفسي من عالمه الواقعي ليعيش في عالم الخيال.
- العنف هو أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد أحد أنواع البدائل التي يواجهها في الحياة الاجتماعية وبالذات عندما يقابل أحداثا قاسية وحادة أو يواجه موقفا محرجا وصفيا معقدا.
- العنف والتصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان ولا يلتقيان ولا يتجانسان،الفرد الذي يتصرف بعنف أنه لا يستخدم عقله في قراءة الأحداث التي يشاهدها إذ ينظر على أنها مستقرة على قطبين متأخرين (سلبية وإيجابية) ولا يوجد شيء بينهما.
- تميل طبيعة العنف إلى التصعيد والتفاقم إذ يستخدم مستخدمه الآلات النارية والركلات واللكمات والصراخ للتعبير عن انفعاله ضد الآخر أو عن رأيه.
- العنف نقيض الإصلاح أو الابتكار أو الإبداع أنه أشبه بالعشب الضار لا يفيد الإنسان لأن ضرره أكثر من نفعه، حتى لو كان وسيلة لإعادة بناء مؤسسات سياسية أو اجتماعية لأنه مدمر أو مخرب أو يولد مشكلات جديدة بعد أن يلغي أو يطمس المشكلات القديمة.
- بمعنى انه يزيد من الطين بلة لذا يوجد مجتمع أو فرد سوي وعاقل يتقبل العنف وزاء ذلك فهو محصور ومدان من قبل الأسوياء والعقلاء بسبب خلقه للتصرف العقلاني وافرزاته السلبية أكثر من الإيجابية (خليل العمر،2010م، ص28،26،27).

3/ العوامل المساهمة في ظهور العنف:

يتسم القرن العشرون بظاهرة العنف كما أن هذه الظاهرة لها انعكاسات مجتمعية وبيئية كما أن هذه الظاهرة تهدد الوجود الإنساني والمتمثل في تثبيط الفكر والغاء فرص الحوار والإقناع.

وهناك العديد من العوامل التي تتحكم في ظهور سلوك العنف أهمها:

أ-العوامل الاجتماعية:

المدرسة الإسرائيلية ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية معتبرة أن العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم، رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية.

أما دور كايم فيختلف في رأيه عن باقي الآراء، بإعتبار العنف وليد الظروف الاجتماعية ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الإيطالية، التي حصرت أسبابه وعاملين أساسيين، عامل ذاتي يتعلق بشخصية الفرد العنيف.

أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدراسات عن جانب له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية بإحتمالية العنف عند الأبناء على الجانبين، حيث تبنى وجود إرتباط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة وكثرة الخلافات بين الزوجين وفي نفس الإتجاه فإن عديدا من الدراسات أو أضحت إرتباطا قويا بين البنية الاجتماعية العنيفة وبين السلوك العنيف لدى الأبناء كما أظهرت الدراسات وجود علاقة بين إنخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف عند الأبناء.

ب- عوامل وراثية:

هناك دراسة إيزابيث 1991: لم تقدم فيها رأياً حاسماً عند عرضها لدراسيتين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والبيئية في حدوث السلوك العنيف (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص71).

وفي الدراسة الأولى التي أجريت على 256 من الطلاب الذكور وأوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة وفي الدراسة الثانية، التي أجريت على 94 طالباً دنماركياً أعدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف المضاعفات الميلادية وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنتفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.

ج- العوامل البيئية:

ويؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق متدنية المستوى المعيشي، يعتبر المسؤول الأول عن إزدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النائية وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية ويوفر للإنسان الصحة الجيدة. سواء من الناحية أو الجسمية.

كما أشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة وأخرى الإكتئاب، إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، إزدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب.

وتتنامى في تلك المناطق، طبقاً للتقرير، ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والإزدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء، وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة (محمد الجوهري 1995 ص 72).

وفي هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الإرتباط بين عوامل البيئة الفيزيقية والإجتماعية من جانب والسلوك العنيف من جانب آخر. فعلى مستوى البيئة الفيزيقية، أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بإزدحام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف.

4/ الآثار التي يتركها العنف:

مما لا شك فيه أن العنف سلبيات كثيرة على الطفل فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحل للمشاكل التي قد يتعرض لها في حياته، ومن جهة أخرى يجعله عرضة للكثير من المشكلات السلوكية، فمثلا إن ضرب الطفل أو صفعه أو حتى الصراخ في وجهه قد تقود إلى مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية على الطفل، وأيضا إضراب الشخصية فمن يتعرض للعنف يتولد لديه اضطراب في تكوين شخصيته، وتتساقط لديه إتكالية على الغير كما أن العنف الشديد، وخاصة العنف الجسدي على الطفل، يفقده مهاراته وقدراته ويسبب له الشلل أو الكسور أو إعاقة النمو أو التخلف العقلي (درويش، 2006، ص2).

أضف إلى أن الطفل المعنف مهدد جدا بأن يصير عنيفا عندما يكبر، والطفل المهان مهدد بان يعدم معرفة كيفية إحترام الآخرين، ولسوف يميل إلى معاملة الآخرين على النحو الذي عوم لبه كما لو كان يريد الإنتقام مما كابده (مولر، 2009، ص 55).

كذلك أثبتت الدراسة التي قام بها المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة عن العنف ضد الأطفال أن معظم الأطفال يشعرون بالغضب والإحباط عند تعرضهم للعقاب (المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة، 2006، ص12).

كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك آثارا لعملية الإعتداء تؤثر على الطلبة، وعلى أدائهم الاجتماعي والسلوكي، والإنفعالي فالأطفال الذين تعرضوا للأذى يتصرفون بأنهم: قليلو الثقة بأنفسهم قلقون، يجرحون بسهولة، مواقفهم النفسية والإنفعالية غير مستقرة (البشري، 2004، ص93).

أضف إلى ذلك أن ظهور السلوكيات العنيفة عند بعض الطلاب يؤثر سلبا على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفا عنيفا مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدارس التي

تكتنفها تلك السلوكيات، وتصبح عوامل طاردة من المدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات، وتصبح وصمة سيئة للمدرسة على الرغم من أن السلوكيات لم تكن موجودة سابقا فيها، وبصورة عامة تسيء إلى التعليم المتوسط (الشهري، 2009، ص6).

وفيما يلي تلخيص لتأثير العنف على الطلاب في المجال السلوكي، التعليمي الاجتماعي، الإنفعالي.

أ.المجال السلوكي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال السلوكي يتجلى عند (حجازي ودويك، 2004 ص8) بما يلي: (عدم المبالاة، وعصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، ومشاكل إنضباط، عدم قدرة على التركيز، إضافة إلى السرقات والكذب، محاولة الإنتحار، وتحطيم الأثاث والممتلكات المدرسية واشعال النيران، عنف كلامي مبالغ فيه، وتتكيل بالحيوانات).

كما ويتجلى عند (kramen, 1999,p2): بمضايقات الطلاب الآخرين، السلوك العنيف المخدرات، كحول.

ب.المجال التعليمي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال التعليمي يظهر عند (سميرة، 2011، ص111) من خلال: (تدني المستوى التحصيلي للتلميذ، الرسوب الدراسي). وعند (...). من: (الغياب المتكرر، التأخر عن الحضور إلى المدرسة).

ج.المجال الاجتماعي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال الاجتماعي يمكن تلخيصه عند (البشري، 2004، ص94) بالآتي: (الإنعزالية عن الناس، وقطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، التعطيل على سير النشاطات الجماعية، العدوانية تجاه الآخرين).

د.المجال الإنفعالي:

يأتي تأثير العنف على الطلبة في المجال الإنفعالي عند (romion) من خلال: (قلة الثقة بالنفس، تكرار السلوك السلبي للفت الإنتباه)، وعند (عياصرة، 2008، ص401) من خلال: (ردود الفعل السريعة، والهجومية الدفاعية في مواقفه، التوتر الدائم، وعدم الهدوء والإستقرار النفسي المازوخية تجاه الذات، والشعور بالخوف وعدم الأمان).

وجدت الباحثة من خلال الدراسات السابقة التي إطلعت عليها حول العنف المدرسي أن العديد من الشباب يواجهون إصابات غير مميتة جراء العنف المدرسي، بعض هذه الإصابات بسيطة نسبياً، وإصابات أخرى قليلة، وقد تكون أكثر خطورة. كذلك وجدت زيادة في الوعي لدى العاملين في المدارس بشأن الآثار السلبية للعنف على الصحة الجسدية والعقلية والنفسية للطلبة، حيث يبحث المدرسون والعاملون في المدارس الآثار التي يتركها سوء المعاملة والعنف على الطلبة مثل الأمراض النفسية القصيرة الأمد (كالخف، وقلة التركيز، والخوف المرضي، الغضب)، أما على المدى البعيد فأثار العنف تتضمن مشاكل نفسية (كالقلق والكآبة، وأمراض أخرى غير قابلة للتفسير مثل (الإنتحار، الجنوح).

5- الأسس النظرية للعنف:

باعتبار العنف أحد الظواهر النفسية الهامة، لما يترتب عنها من آثار مدمر للفرد فقد إهتم به علماء النفس، وحاولوا تفسيره رغم إختلاف مدارسهم وتوجهاتهم، هذا ما أدى إلى التباين الكبير في الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، وسوف نحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف.

5-1- النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غرزة عامة للإقتتال لدى الإنسان، ومن ثم فإن جانبا كبيرا من أصول بيولوجية غريزية، ويبني إفتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظرتة في كتاب صدر العنف البشر،يرتد إلى أصول غريزية وقد أوضح ذلك "كوندادلورنز" بقوله: أن العدوان له باللغة الألمانية سنة 1966، بعنوان "ذلك الذي يدعي شرا" ولا يعتبر "لورانز" العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح، كما أنه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة.

من مظاهر النقد التي وجهت لرؤية لورنز:

أ. أنه ينبغي التحفظ عند تعميم نتائج ملاحظتنا عن الحيوان على الإنسان، ذلك لأن السلوك الإنسان يتم في إطار ثقافي، وليس غرزا فقط، مثلما نجد في السلوك الحيواني.

ب. إن حتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النظر، فطبقا لفكرة لورنز نتساءل لماذا يكون الفرد معين عنيفا ولماذا يحدث العنف في وقت معين.

ج. كما أكد كثير من الباحثين على تشككهم في إمكانية شحن طاقة لمدة طويلة إلى أن تفرغ عن طرق العنف.

5-1-1-1- الوراثة والعنف: تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم (X yy) وهذا الكروموزوم يفسر على أنه نوع من الإختلال في كروموزومات الذكور والأنثى العادية لديها كروموزومان من نوع (X) يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكر (xy). ولكن من الواضح أن هذا النوع من الإختلال (X yy) لا يمكن أن يكون سببا في العنف لدى الإنسان، وذلك أن تواتره قليل جدا (أقل من 1 في كل ثلاثة آلاف مولود)، وكذلك فإن معظم من ينتمون إلى (X yy) من الكور وليسوا بالضرورة من المتهمين بجرائم العنف.

5-1-1-2- الذكورة والعنف: في ضوء هذه النظرية فإنه يعزى إلى الهرمون الأندروجين، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكبر بين الذكور، وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم.

لكن، ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث، أن لم يكن دور البيئة الفزيقية والاجتماعية دورا مهيئا لذلك. (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص 80، 82).

5-1-1-3- المخ والعنف: تعتمد أيضا هذه النظرية على أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع مركز كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع في المخ فوق الأذن.

"مارك ورافين" أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربائي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل، ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستشارة الوظيفة العنيفة، وفي بعض الحالات استؤصلت هذه المواقع جراحيا. (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص 82).

5-2-2- النظرية التحليلية:

تعد نظرية التحليل النفسي ونظرية الإحباط- عدوان -أهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

5-2-1- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية "فرويد" حيث يرى أن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي إفترض وجودها، وهي المسؤولة عن التدمير، وإن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غرزة الموت تهدف لحفظ النوع، وغرزة الحياة وتهدف لحفظ الفرد، ويشير رواد التحليل النفسي، وعلى رأسهم "فرويد" يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية، والتي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية فالشخصية الإنسانية عند "فرويد" تبنى أساسا على ثلاثة عناصر متصارعة ومتناقضة، وهي:

أ- الهو:

وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة.

ب- الأنا العليا:

وهي الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر.

ج- الأنا:

وهي الذات في صورتها العاقلة، التي تكبح جماح الأنا الأعلى.

(مصطفى عمر التيري، 1998، ص31).

كما يعتبر حدوث العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه، وبين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه، فعندما يرد تحقيق رغبة من رغباته، فيصطدم، بعائق من العوائق فإنه يحدث صراع نفسي والذي بدوره يحدث سلوك العنف (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص41).

بينما تراه "ميلاني كلاين" أن العدوان يعمل داخل الطفل منذ بداية حياته فهي ترجع العدوان إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال تجربة الرضاعة فالطفل، إنما تتشكل لديه في الوقت نفسه صورة عن الأم وعن نفسه، فإذا كانت هذه التجربة مشبعة للطفل، تكون لديه صورة إيجابية عن الأم، وهذا ما تطلق عليه "كلاين" إسم "صورة الأم الصالحة"، أما إذا كانت هذه التجربة مؤلمة أو محبطة ولم يحصل الطفل من خلالها على الإرتياح والطمأنينة فتكون لديه صورة سلبية عن الأم وهو ما تطلق عليه الباحثة إسم "الأم السيئة" وصورة الأم هذه سواء كانت إيجابية أم سلبية، تكون النواة الأولى لكل صورة يكونها الطفل عن الآخرين، وعن العالم وذاته ووجوده، وهكذا تؤدي صورة الأم الصالحة إلى تكوين صورة إيجابية عن الذات وبالتالي تتشأ "أنا الأعلى" هجومي عنيف يمارس بطشه على الآخرين، كما يلجأ إلى تدمير الموضوعات الخارجية خوفا من تلقي الهجمات الإنتقامية منها وهذا التحطيم يولد في نفسه الخوف من إنتقام هذه الموضوعات من خلال مبادلة العنوان ، والعنف مما يؤدي إلى زيادة شدة القلق وإلى المزيد من نزعات ونوبات العدوان والتحطيم(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص44).

5-2-2- نظرية إحباط-عدوان:

بنيت هذه النظرية على أساس فرضية "دولارد" وزملائه التي مؤداها أن الإحباط يؤدي العنف، وصيغت هذه الفرضية على جزئين:

أ- أن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ب- أن حدوث السلوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف إيجابية.

ويشير أحمد عكاشة 1993 إلى أن طبقاً لهذه النظرية، فإن الإحباط إن لم يؤدي إلى عنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إيجابي، والمصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي تشمل على تأخير أو تعطيل إشباعات الطفل تقابل بتخبط للأشياء التي أمامه.

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

أ. محدودية للمعادلة الأصلية (العنف-الإحباط)، مما دعا "ميلو.." إلى تعديل النظرية وصياغتها على النحو التالي: أن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للإستجابة التي يثيرها الإحباط (محمد الجوهر وآخرون، 1995، ص84).

ب. أهملت النظرية، بتسليمها أم أي إحباط يؤدي إلى عنف، الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإيجابية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وخلفيته الثقافية، ونوعية الموقف الإيجابي، ومدى تكرار الإحباطات في حياة الفرد، وكلها عوامل ذات تأثير على إنتاج العنف من المواقف الإيجابية وسواء أكانت مجموعة ما من الظروف البيئية محببة أم غير محببة، فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها، بل أن إحباطها أو عدم إحباطها مشروط بهذا الإدراك.

(المرجع نفسه ص84).

5-2-3- نظرية الإتجاه نحو الذات:

يشير صاحب هذه النظرية "كابلين وكابلين" 1982، وهي تشير إلى أن العنف يحدث عندما يسعى الفرد ويناضل من أجل التغلب على الاتجاهات السلبية نحو الذات لديه، والتي

تتمى لديهم نقص في تقدير الذات يجعلهم يميلون إلى تبني أنماط سلوكية منحرفة كوسيلة يحظى من خلالها بإهتمام الآخرين له (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص110).

3-5- النظريات الاجتماعية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الظروف والمتغيرات التي عرفها المجتمع هي التي أدت بالفرد إلى إستعمال العنف، وتعتبر نظرية الضبط الاجتماعي ونظرية البيئة أهم هذه النظريات:

3-5-1- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترجع هذه النظرية إلى، "ألبرت باندورا الذي يرى أن العنف سلوك متعلم من المجتمع ويؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، فتفرض عليه تعلم السلوك العنيف كأى نوع من السلوك الآخر. فحسب باندورا فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أم المدرسة أم غيرها.

ولقد قام كل من " والتر وباندورا (1983)" بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير النمادج- الأب والأم- كنموذج يقتدي به، وأثر ذلك على العنف فوجدوا أن الطفل يقلد سلوكه.

كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى التنشئة المتسلطة ومشاهدة الأفراد للأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، والسلوكيات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص 54-55).

3-5-2- نظرية الضبط الاجتماعي:

يذهب أنصار هذه النظرية من بينهم "إدوارد روس" إلى القول بأن العنف غريزة داخلية في الإنسان يتم التعبير عنها عندما يقشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على

الأفراد، تقر هذه النظرية كذلك إلى أن خط الدفاع الأول للمجتمع، هي تلك المجموعات التي لا تشجع العنف، أما أولئك الذين لا تسيطر عليهم أسرهم فيتم ضبطهم والسيطرة عليهم عن طريق الشرطة والقانون، بإختصار تدور نظرية الضبط الاجتماعي حول إفتراض مفاده، أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، لكن الطاعة والامتثال هما الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد.

5-3-3- نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى بعض علماء الاجتماع من بينهم "الأمريكي ثورستن سيلين" أن التفكك هو السبب الرئيسي لحدوث سلوك العنف فعوامل التغير السكاني والظروف السكنية والفقر كلها ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالعنف، أضف إلى ذلك صراع الأدوار الاجتماعية.

يلعب التفكك الاجتماعي دوراً هاماً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، بإعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم، ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع حينئذ لا توجد مشكلة، لكن تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009 ص55).

5-3-4- النظرية السلوكية:

ترجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقاً لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون ويرى "بندورا" سنة 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. وإن التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

أ- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب- معلومات عن عواقب العنف ثوبا بطريقة معينة وفي موق معين (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص85).

4-5- النظرية المعرفية:

حاول علماء النفس المعرفي أن يتناولوا سلوك العنف لدى الإنسان بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة اليومية للإنسان، مما يكون لديه مشاعر الغضب والكراهية، وكيف هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي قوي يقود صاحبه ممارسة السلوك العدواني. (عبد العظيم سعيد مرشد، 2002، ص28).

5-5- النظرية التكاملية:

تمثل النظرية التكاملية من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي ترفض النظرة الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف، كما أن النظرية التكاملية تؤمن بضرورة تكاثف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها بالتالي فإن النظرية التكاملية بمثابة "الفهم النفسي المتكامل" لهذه الظاهرة لاسيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات المطروحة على مستوى أفكار النظريات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظرا لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزء أو زاوية، ولم تغطي بقية الجوانب، ولذلك فإن الاستفادة منها جميعا مطلبا نفسيا واجتماعيا ومنهجيا للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص66).

بناء على ما سبق ذكره من نظريات، نجد أن أول ما يلفت الإنتباه، هو افتقارها للبعد الشمولي للفرد، على اعتبار أن الفرد متعدد الأبعاد، حيث نجد أنها انتهت إلى التركيز على بعض الأسباب، وإهمال البعض الآخر، فالإتجاه البيولوجي يقر بأن الإنسان عنيف بطبعه وحصيلة لمجموعة من الخصائص البيولوجية، كما أسلمت كذلك بأن السلوك العنيف وراثي، أي يلد الطفل محمل بجينات العنف من والديه، أما أنصار الاتجاه التحليلي فيقولون بأن العنف سمة من سمات الشخصية، وأن الإنسان عدواني بالفطرة.

حيث ربطوا العنف بغريزتي الموت والحياة، في حين ربطت نظرية التعلم الاجتماعي سلوك العنف بالملاحظة والتقليد، فالأطفال يتعلمون السلوك العنيف بنماذج تقدمها الأسرة والأصدقاء، أما النظرية التكاملية فهي تربط بين كل النظريات، إذ تقر أن الفرد كل متكامل، فسلوك العنف ينتج نتيجة عوامل بيولوجية عضوية، نفسية وبيئية.

II- العنف المدرسي

6/ خصائص العنف المدرسي:

يمكن إيجاز خصائص العنف المدرسي في النقاط التالية:

1- هو إيذاء متعمد (توفر بيئة والقصد إيذاء الضحية)

2- يأخذ أشكالاً وصور متعددة منها ما هو بدني، لفظي، نفسي، او ضد الممتلكات.

7/ أسباب العنف المدرسي:

- هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف المدرسي نذكر منها ما يلي: (العبيدي العبد، 2013، م، ص 218)

أ/ الأسباب الفردية:

عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى خصائص نفسية وانفعالية لديه تدفعه إلى العنف، أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعاً إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديهم، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية، والخوف فالأطفال المنذفين يكون لديهم استعداد للسلوك العدوانى عندما يصلون إلى مرحلة المراهقة والرشد.

ويرى بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء لديهم والاندفاع لدى الفرد، وأن الأطفال الذين يكون مستوى ذكائهم منخفض يكون مستوى الاندفاع مرتفع حين يعانون من العسر المدرسي الذي بدوره يؤدي إلى العنف بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات ونقص المهارات الاجتماعية والاعتراب، كذلك العدوانية في الطفولة، فالأطفال الذين تعرضوا للعنف والخبرات الصدمية في الطفولة يحتمل أن يكون عدوانيين في المراهقة والرشد، فالعدوان المبكر في الطفولة هو أحد المؤشرات القوية لظهور العنف في ما بعد لدى الفرد سواء في المراهقة أو الرشد، هناك من يرى أن السلوك العدوانى في الطفولة يشكل

الأساس الذي يؤدي إلى ظهور العدوان في المراهقة والرشد فالطفل يضع في عقله أن العنف هو جزء من أسلوب الحياة، ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن الخصائص النفسية لدى الطلاب مثل الاندفاعية والنشاط الزائد والقصور في الجوانب المعرفية والعنف داخل الأسرة يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف لديهم في المعملة، وان إساءة إهمال الطفل أثناء مرحلة الطفولة قد تدفع به على العنف في مرحلة المراهقة والرشد فإهمال الطفل والإساءة إليه في الأسرة ومشاهدة الطفل للعنف الأسري ضد عضو في الأسرة مثل الأم والإخوة قد يؤدي به إلى ممارسة العنف، والنقطة الهامة التي ينبغي الإشارة إليها انه كل الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري ويشاهدون العنف عبر وسائل الإعلام يلجئون إلى العنف مستقبلاً.

ب/ الأسباب الجماعية:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تساهم في العنف داخل المدرسة فالتلميذ حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية قد يجد في المدرسة متنفساً، وقد ينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة، وهناك عوامل أسرية عدة تساهم في حدوث العنف المدرسي، ويتمثل ذلك في سوء معاملة الطفل في الطفولة ومشاهدة العنف في الأسرة ويتضمن ذلك كون الطفل ضحية مشاهدة للعنف المنزلي فلا شك أن العنف الأسري بينهم في زيادة العنف المدرسي فالأطفال يستطيعون تعلم العنف إذ كانوا قد شاهدوا العنف بين الوالدين ومن ثم فمن المحتمل أن يندمج الأطفال في هذه السلوكيات العنيفة في المستقبل حيث أن هؤلاء الأطفال قد يرون العنف وسيلة هامة وفعالة في الحياة والعديد من الطلاب الذين يمارسون العنف في المدرسة هم ممن عانوا العنف المنزلي.

ومن المتغيرات الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي ضعف الرقابة الوالدية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة ان حيث أن وجود الآباء في حياة أطفالهم يكون مهماً في جعل الأطفال تحت الرقابة الوالدية، فضعف الرقابة والإشراف على سلوك الطفل

من خلال الأسرة وترك الحبل على القارب الطفل نتيجة الانشغال الوالدين وغيرهما عن المراقبة الوالدية تعتبر سببا في انخفاض مشاركة الأطفال في السلوكيات العدوانية العنيفة فلا بد من وجود رقابة على سلوك الطفل في مرحلة الطفولة. وهذا يتطلب أن يجلس الآباء مع أطفالهم فترات كافية ويعالجون فيها مشكلات أطفالهم ويعملون على إيجاد الحلول الملائمة.

ومن العوامل الأسرية في تدفع الأطفال والمراهقين إلى العنف أيضا عدم الانسجام الأسري وتفاقم المشكلات داخل الأسرة بالإضافة إلى سبب تفكك الأسرة مثل حالة الطلاق، فعندما تنهار الأسرة تسقط أنقاضها على رؤوس الأطفال، وكذلك البطالة الوالدية طويلة المدى، وتعاطي المخدرات وانخفاض المشاركة في أنشطة الطفل والعقاب الصار للطفل من الوالدين، وأيضا انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ونقص المساندة الانفعالية والاجتماعية الملائمة من الأسرة يجعل الأطفال يسلكون بشكل غير سوي، ومن ثم يسعون غالبا إلى السلوك في المدرسة وذلك لجذب انتباه الآخرين.

8- أنواع العنف المدرسي:

هناك أنواع عديدة للعنف المدرسي نوجيزها فيما يلي:

أ. العنف الجسدي:

هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم والحاق أضرار جسمية، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي، الحرق والكي بالنار، ورفسات الأرجل، الخنق والضرب بالأيدي.

ب. العنف النفسي:

يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس اجتماعية وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة يجعل من يقع عليه العنف متضررا، مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة العنف النفسي، إهانة ، تخويف، تهديد، عزل، استغلال ، البرود العاطفي والسلوكيات تلاعبية وغير واضحة، تدبب الطفل كمتهم، الامبالاة، وعدم الاكتراث كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو نوع من أنواع العنف النفسي.

ج. العنف اللفظي: (عبيد سميرة، 2010م، ص87)

يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد وغالبا مايرافق هذا الكلام مظاهر الغضب والتهديد وهو أكثر الأنواع انتشارا في المجتمع.

د.العنف الرمزي:

ويتمثل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة إليهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث وعدم رد سلام ويلاحظ أن هذا النوع من العنف يحدث كثيرا في حياتنا اليومية.

9/مظاهر العنف المدرسي:

للعنف المدرسي مظاهر عديدة يمكن تحديدها على النحو الآتي(بطرس حافظ بطرس، 2007ص220).

أ)مظاهر عنف الأطفال اتجاه أنفسهم:

- (1) رفض النصح والتوجيه.
- (2) تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
- (3) إيذاء النفس بالضرب.
- (4) الامتهان الزائد للنفس.
- (5) تعريض الأطفال للضرر.

ب) مظاهر عنف الأطفال تجاه الرفاق وذلك يكون عن طريق:

- (1) اعتداء من الطلبة على زملائهم ممن يخالفون في الرأي والتفكير.
- (2) اتلاف ممتلكات الرفاق.
- (3) تعمد دفع الرفاق على الأرض.

ج) مظاهر العنف اتجاه السلطة:

-تتمثل مظاهر عنف الأطفال تجاه السلطة في:

- 1) استخدام الألفاظ النابية والشتيم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- 2) التهكم والسخرية من المدرسية أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب .
- 3) تعطيل المدرسين عن متابع إلغاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة تهدف الى إعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.

د) مظاهر العنف اتجاه المدرسة:

تتمثل مظاهر عنف الأطفال تجاه المدرسة هي:

- 1) إتلاف أثاث المدرسة.
- 2) التمرد على الواقع التعليمي.
- 3) إحداث شغب بين حصص المدرسين.

10/أثار العنف المدرسي:

تتلخص أثار العنف في عدة مجالات نذكر منها ما يلي:

أ.المجال السلوكي:عدم المبالاة والعصبية الزائدة: المخاوف غير المبررة المشاكل في الانضباط وعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه والكذب.

ب.المجال التعليمي: الهبوط في التحصيل الدراسي والتأخر عن المدرسة و الغيابات المتكررة وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسة والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع.

ج.المجال الاجتماعي:الانعزال عن الناس وقطع العلاقة مع الآخرين وعدم المساواة في النشاطات الاجتماعية والعنوانية اتجاه الآخرين.

د.المجال الانفعالي: الانخفاض في الثقة في النفس والاكنتاب والهجومية في المواقف، التوتر الدائم والشعور بالخوف وعدم الأمان(نادية زرقاوي أيوب مختارة، 2009م، مذكرة تخرج ليسانس).

فالتربية بما تحمله من مكونات تعمل على تبديل التنظيمات السلوكية.وهنا يمكن القول أن ما يحدث في حجرة التدريب يكون نتيجة لموقف من المواقف رد فعل قد يكون معنويا أو ماديا ويتمثل ذلك في:

1-قد يساء تغير العنف إذ أن العنف سلوك محدد قد يعتمد على أنماط سلوكية أخرى.فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة .

2-قد يؤدي العنف إلى أن يستجيب التلميذ كليا وينطوي على نفسه.

3-قد يؤدي العنف إلى أن يصبح التلميذ عدوانيا.

4- قد يؤدي العنف إلى استجابات وردود أفعال من زملاء التلميذ. فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ إلى أن يظهر زملائه أنماط سلوكية غير مرغوبة مثل السخرية والاستهزاء من التلميذ الذي يمارس عليه.

5- قد يؤدي العنف أو العقاب إلى جعل التلميذ المعاقب سلبيا لذاته أو بالنسبة للموقف أي انه قد يؤدي إلى نقصان الثقة بالتعب والشعور بالدونية أو يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو المدرسة والدراسة (علي بوغنافة وعلى غربي ص 147).

11/ إجراءات الوقاية للعنف المدرسي:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، و من لا شك فيه أن هذه الظاهرة أصبحت تهدد مستقبل أبنائنا لذلك يجب وضع إجراءات وقائية تخفف من هذه الظاهرة، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي
(عبد الرحمان محمد العسوي، 2012م، ص87، ص86).

- 1- إعداد مسح شامل لظاهرة العنف المدرسي لتحديد حجمه.
- 2- صياغة أسس تربوية وقوانين جديدة تلغي العقاب المدرسي الجسدي.
- 3- تأهيل المعلمين وتفعيل تدريبهم.
- 4- إلغاء قوانين واستخدام رداة للعنف المدرسي.
- 5- تشديد على آلية تنفيذ القوانين الرادعة للعنف المدرسي.
- 6- إنشاء هيئة تابعة لوزارة التربية والتعليم تعنى بالشكاوي وتدريب القيمين على مهمة التربية والتعليم.
- 7- إلزام المدارس على المستوى الرسمي والخاص بأن تلحق بجهازها التسييري دوي الاختصاص يكونون مؤهلين لنقص حالات العنف وتحديد المشاكل التي يتعرض لها التلميذ وإيجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة .
- 8- تفعيل دور العاملين في مجال حقوق الإنسان لصياغة قوانين تعد من مظاهره العنف المدرسي.
- 9- التوعية الاجتماعية عبر وسائل الإعلام للوالدين وأولياء الأمور بشكل عام.

10- التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف.

11- التوعية الاجتماعية من خلال الندوات و المؤتمرات حول حقوق الطفل في الرعاية صحية ونفسية و الاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

12- تأسيس مركز علاجي على المستوى الوطني يعني بتوجيه وعلاج الأطفال الممارسين للعنف والأطفال اللذين مورس عليهم العنف بشكل دقيق وفعال على أيدي أخصائيين وأطباء في هذا المجال.

-وهناك وسائل أخرى لمنع العنف في المدرسة وهي: (ياد مجمد الدريعي 2014م، ص145)

1- تعيين أخصائيين نفسيين في كل المدارس لتقديم الرعاية النفسية للطلاب.

2- توفير فرص القراءة وتدعيم المدارس بالمكتبات.

3- تدعيم النشاط الثقافي في المؤسسات التربوية كالمسابقات والرحلات.

4- الاهتمام بإعداد المعلمين قبل الخدمة واثناء الخدمة.

5- إشراك الطلاب في حفظ النظام.

6- تدعيم النشاط الرياضي داخل المؤسسات التعليمية.

7- القضاء على مشكلة الفراغ في أوساط المتعلمين.

8- تدعيم الأمن داخل المؤسسات التربوية.

9- تدعيم نشاط جمعية أولياء التلاميذ.

خلاصة الفصل:

إن العنف ظاهرة نفسية إنتشرت بصورة سريعة في المجتمعات عامة وامتدت جذورها حتى المحيط المدرسي خاصة فهو سلوك يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو المعلمين تجاه التلاميذ والعكس بحيث يحدث أضرار جسدية معنوية او نفسية وحتى لفظية فالعنف المدرسي أصبح ظاهرة منتشرة بكثرة فواء هذا الأخير عدة أسباب منها التربوية الأسرية النفسية كما ترتب عنها آثار وخيمة على نفسية التلميذ خارج المدرسة وداخل الصف الدراسي كالعقد النفسية وتدني التحصيل الدراسي ومن أجل التقليل من حدة هذه الظاهرة وضعت إستراتيجيات وبرامج علاجية لمواجهة ظاهرة العنف في المدارس.

-إباء محمد الدريعي 2014 العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس.

www.echonline.org/information-enter/wmview.php?

-البشري عامر (2004)، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لكلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.

-التيري مصطفى عمر (1998)، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة فهد، الرياض.

-الجوهري محمد وآخرون (1995) المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

-بطرس حافظ بطرس، 2010، المشكلات النفسية والعلاجية: ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

-بن دريدي، فوزي أحمد (2008)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية والبحوث، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية الأمنية.

-بوعناقة على وآخرون "علم الاجتماع التربوي مدخلودراسة قضايا المفاهيم" دار الهدى الجزائر "دون ذكر تاريخ النشر).

-حجازي يحي وجواد دويك(2004)،العنف المدرسي مركز عفة للإرشاد الإلكتروني.

-حسين طه عبد العظيم(2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة

الجديدة،الإسكندرية.

-حمدي أحمد بدران(2013)،العنف الأسري،دوافعه وآثاره والمكافحة،دار الورق للنشر

والتوزيع،عمان.

-خريف محمد(2008)العنف في الوسط المدرسي،أبعاد نفسية واجتماعية وانعكاساته

البيداغوجية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية،قسم علم النفس وعلوم التربية،الجزائر.

-درويش(2006)العنف ضد الأطفال،جريدة الرياض السعودية.

www.alriadpapar.com

-رجاء مكي وآخرون(2008)،إشكالية العنف المشروع والعنف المدان مجد المؤسسة

الجامعية للدراسات ،القاهرة.

-صبا عجرود،(2006م/2007م) التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط

المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس

...علوم التربية جامعة أم البواقي.

عبد الرحمان محمد العسوي(201) علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،دار المعرفة الجامعية،مصر.

-عبيد سميرة 2010 الضغط المدرسي وعلقتة في سلوكات العنف والتحصل المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين رسالة ماجستير غير....،قسم علم النفس المدرسي،داعمة تيزي وزو.

-عياصرة وليد توفيق(2008)،ظاهرة العنف المدرسي لدى المدرسة،الحكمة الأردنية،كلية العلوم التربوية،المجلة العلمية لكلية التربية،المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط،المجلد الرابع والعشرون يوليو،مصر.

-محمد بيومي(1992)،ظاهرة التطرف،دار المعرفة الجامعية،مصر.

-مرشد عبد العظيم سيد(2002) تعديل الدستور للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة للأباء والأمهات ،مكتبة وهران للشرق ،الجزائر.

-موسى رشاد عبد العزيز(2009) سيكولوجية العنف ضد الأطفال،علم الكتاب،دار الكتاب،القاهرة.

-مولر جان ماري(2009)،اللاعنف في التربية،محمد علي عبد الجليل،معايير للنشر والتوزيع،دمشق.

-نادية مصطفى الزرقاوي (2003)"أسباب العنف المدرسي ...نتجانس،مجلة العلوم

الإنسانسة،منشورات جامعة جيجل بسكرة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التحصيل الدراسي
- 2- أهمية التحصيل الدراسي
- 3- شروط التحصيل الدراسي
- 4- أنواع التحصيل الدراسي
- 5- أهداف التحصيل الدراسي
- 6- مبادئ التحصيل الدراسي
- 7- النظريات المفسر للتحصيل الدراسي
- 8- أدوات قياس التحصيل الدراسي
- 9- مشكلات التحصيل الدراسي
- 10- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 11- الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة كل طالب بمختلف مراحل ومستوياته، فهو يعتبر المقياس الإنساني الذي يعتمد عليه في انتقال الطالب من صف آخر وتحديد نوع الدراسة التي سيتبعها، حيث يتم عن طريقها معرفة فعالية المؤسسات التعليمية بجانبها الكمي والكيفي فهو كعامل مستمر يستخدمه المعلم في تقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم.

تعريف التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المسطرة.

-كما تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، اختلفت من باحث إلى آخر ومن أهمها:

* يعرف التحصيل بأنه مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة، خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. (حسن بن عايل احمد يحي 2004).

* كما عرفه قاموس علم النفس بأنه: مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب. (محمود جمال الملحني، 2013، ص 25).

* ويعرفه (قيس سيد علي 2009) التحصيل بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليه الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة . أو انه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به. (كركوس فتيحة 2010).

* (أمال الزعيمي محمد 1995) فقد عرف التحصيل الدراسي بأنه: النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم، في برنامج الدراسة وفي جميع المستويات. (كركوس فتيحة، 2010م).

2- أهمية التحصيل الدراسي:

-يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه، حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دورا هاما في ضع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فانه أيضا هام جدا للمجتمع، وخاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطى مقدرًا كبيرًا من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح.

ولاشك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد، حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها. (احمد 2010م ص14).

-فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية، وفي الحياة اليومية، القدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب تعتبر المعدل التي يحصل مقياس لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة، حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين. (بوخالفة، 2015، ص15).

3- شروط التحصيل الدراسي:

أ. **النضج:** يعرف بأنه عملية التطور ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بدأ الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية والأنثوية ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العملية تغيرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك ثغرات عقلية. وهي ضرورية لازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم، فالنضج شرط أساسي للتعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخلها لكي يحدث التعلم. (يامنة عبد القادر اسماعيلي 2010، ص205).

ب. **الممارسة والتكرار:** إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من النمو والثبات والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تثير نوعا من الآلية. وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة وصحيحة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

ج. **الطريقة الكلية والجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، والموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينهما، مثل عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات.

د. **النشاط الذاتي:** هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة، فالمتعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعليم القائم على التلقين والسرود من جانب الطالب فهو نوع سيئ.

هـ. **التدريب الموزع:** ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، لقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزية يكون عرضة للنسيان. وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

و. **التوجيه والإرشاد:** فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من غيره لا يستفيد منه الطالب فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجد دون إرشاد وتوجيه (يامنة عبد القادر اسماعيلي، 2010، ص206).

4/أنواع التحصيل الدراسي:

هناك ثلاثة أنواع لدى التلميذ لتحصيله الدراسي، حيث يتحصل على علامات جيدة وهذا يحقق له النجاح كما قد يتعرض للفشل فيحصل على علامات ضعيفة، كما قد يكون متوازنا ويحصل على علامات متوسطة وهذه الأنواع نجد فيها ما يلي:

أ) التحصيل الدراسي الجيد:

هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء للتلميذ عن المتوقع منه، في ضوء قدراته، واستعداداته الخاصة، وهو أيضا حصول التلميذ على علامات متفوقة (مدحت عبد اللطيف 1990، ص 108).

ب) التحصيل الدراسي الضعيف:

يدعى بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي، الذي أثار اهتمام العديد من الباحثين حيث اعتبروه عبارة عن الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهذه الصعوبات تعيقه من مواصلة مشواره الدراسي كما يعني المستويات المنخفضة عن التوقع في الاستعدادات ، أي أن التحصيل الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من اجله ولا يأخذ التحصيل عادة وخطه، بل يؤخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ.

*وضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين أساسيين هما العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية.

أما التخلف الخاص فيكون مثلا في الرياضيات، بينما يكون ناجحا في الفيزياء والكيمياء.

(نعيم الرفاعي، 1972، ص 436)

ج) التحصيل الدراسي المتوسط:

وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة، أي ليست جيدة وليست ضعيفة.

5/ أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والإتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد لأجل الحصول على ترتيب لمستوياتهم، بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية، وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية، وسماتهم الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.

وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

-الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ، بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم التي تكون منطلقا للعمل على زيادة الفاعلية في المواقف التعليمية المقبلة.

-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

-الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم بتوظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

-تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تراجعته عن النتائج المتحصل عليها.

- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أو لا وعلى المجتمع ثانياً.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة، من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فعالية وصلاحيه كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية. (برو محمد 2010، ص216).

6/مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ يعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية ذلك من اجل التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم على الانضباط، وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بين هذه المبادئ نذكر:

أ) مبدأ التعزيز:

أكدت النظريات الإرتباطية، والسلوكية على أهمية مبدأ التعزيز في التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخذ شكلين أما الثواب أو العقاب والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية التعزيز وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين، يعمل

على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إليه كالنجاح في الأداء، أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيلاً دراسياً جيداً. (نايفة نظامي 1999، ص 188).

إلا أن الإفراط في استخدام الثواب خاصة وإن لم يحسن اختيار المواقع والخبرات التعليمية التي يجب أن يكون فيها مثل هذا التعزيز، يجعل التلميذ يلجأ إلى النشاط للحصول على الثواب فقط وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لا غاية. (محمد رفعت رمضان، آخرون 1957 ص 90).

لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ في الوقت المناسب والمواقف الملائمة، من خلال تشجيع التلاميذ على الإنجاز والأداء، للوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم. (حسن جرنو محمود 1994، ص 105).

هذا ما يجعل الأستاذ فعالاً في أداء مهامه، فهو وسيطاً تربوياً مهماً يتفاعل معه التلميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، ما فبإمكانه أحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره فعلها، فالأخذ بمبدأ الفاعلية يجعل المدرس فاعلاً وسيطاً ومخططاً ومثيراً لدافعية التعلم فالفاعلية والكفاءة التي يظهرها المدرس يجعلهم ينظرون إليه بصورة مثلى وضمير حي، ورمز واجب الإقتداء به مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجادة، لبلوغ المستوى التحصيلي المراد تحقيقه.

(ب) مبدأ التدريب:

أن تعلم واكتساب التلميذ لسلوكات مختلفة يتأسس في كثير من الأحيان عن كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شرط أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلميذ وقدراتهم وميولهم، ومصادر اهتماماتهم، ونواحي نشاطهم، وإن يتنوع

بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعد بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي وتحسين تحصيله الدراسي. (برو محمد، المرجع السابق ص214،215)

من خلال المبادئ التي ذكرناها نستنتج أن هذه المبادئ مجتمعة وتؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، من خلال كسب المعارف والمعلومات وتنمية وتطوير المهارات المختلفة، وبذلك تحقيق أعلى مراتب التفوق والتحصيل.

ج) مبدأ الحداثة:

الحداثة في الأصل هي عملية بناء متكامل متناسق لسرح الاجتهاد العقلي، نابعة من موقف فكري، وان أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك الظروف التي عرفها آبائهم وأجدادهم وبالتالي هم مجبرون على اصطناع آلية فكرية جديدة وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية. (علي بن محمد 2001، ص20).

فمبدأ الحداثة يجعل الأستاذ يفتح على الخبرات والمهارات الجديدة في اكتساب المعرف والمعلومات. (برو محمد، المرجع السابق، ص212).

لذا نجد أن نجاح العملية التعليمية يرجع بالدرجة الأولى إلى كفاءة الأستاذ وقدرته على استحداث طرائق التدريس، بما يتماشى مع تكنولوجيا العمر وحاجات التلاميذ (عبد الرحمن برقوق، 2008، ص218)

وأيا قدرته على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لأن استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة بعناية أثناء الدرس، يجعل التلميذ يتمكن من إدراك صورة أو معنى واضح لطبيعة النتائج المرغوبة للتعلم، لأن الشرح اللفظي في الطريقة التقليدية أصبح لا يكفي لوحده

في عملية التدريس، لأنه يسمح بهم التلميذ إلا في حدود معارفه ومعلوماته، فمن الصعب عليه أن يفهم بالشرح موضوعاً أو خبرة لم يسبق له المرور بها لكن باستخدام وسائل تعليمية حديثة، يسمح ذلك بتوفير صورة أكثر وضوحاً عن الخبرة أو النشاط المراد تدريسه (هادي احمد الفراجي، 2006، ص16).

*وعليه مبدأ الحداثة يدعو المدرس إلى إخضاع تلاميذه باستمرار إلى المسائل والأنشطة والخبرات والمهارات الجديدة والتقنيات العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطراً لبدل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة والواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

(د) مبدأ الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذا يفترض أن يوفر داخل الحجرة الدراسية كل الظروف الملائمة، وأن تكون كل المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ، مرتبطة بحياتهم وما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد، يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف المادية والبيئية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرض ظهور السلوك، وزيادة دافعية التعلم للتلاميذ. (برو محمد، المرجع السابق، ص213).

وعليه نستخلص أن ارتباط المواد والخبرات الدراسية بالواقع المعاش في البيئة الطبيعية والاجتماعية، والعمل على تقديم التعزيزات الآتية للتلاميذ لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة، تعتبر بمثابة منبهات ومثيرات للرفع من واقعية التلاميذ نحو تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه.

هـ) مبدأ الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل هيئة التدريس في إعداد الخبرات التعليمية، أو في أساليب التقويم وغيرها، فمبدأ الفعالية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تمتع الأستاذ بكفاءات عالية كالتكوين العلمي الجيد والقدرة على إتباع أساليب متنوعة وحديثة في عملية التدريس، والقدرة على خلق جو صفي فعال يسمح بتوفير بيئة تعليمية مثالية في التقدم بعملية التعلم والتعليم وتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنهج المقرر وتوفير مخرجات تعلم مميزة. (أحمد المغربي 2008م، ص23)

إذ يرى "مينغات" (1987) أن التفاعل الصفي الفعال يقوم على القوة التفاعلية التي تقوم على حرية التواصل، الثقة والاحترام بين الطرفين وتفهم الأستاذ لتلاميذه والعدل في التعامل معهم. (فرشان لويظة 2008م، ص153)

7/ النظريات المفسر للتحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الإستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يمكن أن تستمد من اتجاهات نظريات يركزان على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

أ) الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية، فمن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكد عليه دوركايم.

وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم

في المكان المناسب، ويعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع. وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق، عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، وترى أن العلاقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير موجودة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

نستخلص من النظرية السابقة أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتطلعات أبنائهم لتحصيل دراسي متفوق، كذلك يعود الاختلاف إلى نوعية المدارس وأهميتها في تحصيل التلميذ خاصة وأن العائلات الغنية تكسب أبنائها قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق.

ب/ الاتجاه الصراعى:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية لماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية عند "انيس وفريدي" على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن الصراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، ذلك أن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام كما ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي مقسم إلى قسمين: قسم مسيطر يتمثل في الجماعة المسيطرة وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة وإن لعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال.

وهذا ما رآه كل من "بارونز وجنتر" في كتابهم "التعليم في أمريكا الرأسمالية" حيث أقر أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية، هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي.

وعليه فإن الاختلاف من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، وتؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج. (يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011 ص 64.63).

18 / أدوات قياس التحصيل الدراسي:

إن الهدف من قياس التحصيل لا يتوقف على معرفة مدى تحقق الأهداف فقط، بل إنه عملية مستمرة تكمن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة، وتخطيط محاولات تعليمية أكثر فعالية في مجال تحقيق الأهداف التعليمية.

يحتاج قياس التحصيل الدراسي إلى أدوات ووسائل موضوعية حتى يتمكن المعلم من إصدار حكم صائب على ما تعلمه التلميذ وما تحقق من أهداف.

يتطلب الاعتماد على أدوات قياس متناسقة مع العمل التربوي ومن بين هذه الأدوات ما يلي:

1- الملاحظة:

هي إستراتيجية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه سلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره، وللملاحظة معايير محددة بحيث تصبح ملاحظة موضوعية تقدم تغذية راجعة نوعية، وتبتعد كل البعد عن العشوائية، كما يجب على المعلم أن يحدد مسبقا ما سيتم ملاحظته، وأن يسجل السلوك المستهدف وقت حدوثه مراعيًا استخدام أداة الرصد المناسبة (كسلم التقدير وقائمة الرصد) والوقت المستغرق في عملية الملاحظة.

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات قياس مستوى الأداء أي مدى قدرة المتعلم على توظيف المعارف التي تعلمها، حيث يلاحظ المعلم السلوك اللفظي للتلاميذ ويسجل استجاباتهم في غرفة الصف، من خلال مشاركتهم في الأسئلة والأجوبة، ويلجأ المعلمون إلى استخدام الملاحظة بدل الاختبارات الكتابية لقياس بعض المهارات الذهنية، القراءة السليمة، التعبير الجيد أو تصميم تجربة عملية.

إن استخدام الملاحظة يكون أكثر فعالية إذا استخدم المعلم سجل الملاحظة، الذي يساعد على تحديد محاكاة الأداء وتحديد سلم التنقيط.

2- المقابلات الفردية أو الجماعية: يمكن للمعلم تحديد مستوى تحصيل تلاميذه للمعرفة الموجهة لهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المقابلات التي يجريها معهم (فردية أو جماعية)، ويتم فيها طرح الأسئلة الشفوي ومناقشتها معهم، حيث يساعد النقاش على تقدير مستوى إكتساب المعرفة مستوى التفكير والإتجاهات والميول التي يحملها التلاميذ.

3- تقارير الطلبة ومشروعات البحوث:

تستخدم هذه الأدوات لقياس قدرة المتعلم على الإبداع في عمل ما، وقدرته على التخطيط وإحداث التكامل بين أجزاء المعرفة، إضافة على قدرته على العمل مع الآخرين بنشاط وتعاون في مواقف حياتية حقيقية.

إن إنجازات الطلبة التي تقدم في شكل تقارير أو مشروعات بحث تستخدم في عملية التقويم وتحديد مستوى التحصيل، حيث يتمكن المعلم من خلالها من التعرف على مستوى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية المتوخاة من المنهاج الدراسي.

4- التقويم الذاتي: ويهدف إلى ترك التلاميذ يحددون مستوى ما تعلموه وذلك باستخدام مقاييس التقدير وقوائم الشطب والإستبانات المصححة مع ضرورة أن تصف هذه الوسائل بالموضوعية والدقة.

إن استخدام أدوات التقويم الذاتي لا تساعد على قياس التحصيل فقط بل إنها عامل هام يمكن التلميذ من معرفة مواطن قوته وضعفه وتقويم أدائه المستقبلي، كما أنها وسيلة مساعدة للمعلم للمقارنة بين تلاميذ مستويات تحصيل التلاميذ.

5- اختبارات التحصيل: تسمى اختبارات التحصيل باسم الإمتحانات المدرسية، وهي اختبارات يقوم المعلم بإعدادها والاعتماد عليها من أجل تقدير مستوى تحصيل تلاميذه وتستخدم اختبارات التحصيل بأنواعها لعدة أغراض منها:

*الاختيار والتعيين: كاختيار الأفراد للدخول إلى مدرسة عليا أو الالتحاق بمهنة محددة.

*التشخيص: تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الدراسي بغرض تحسين مستواه.

*التغذية الراجعة.

*تقويم البرنامج: إن عملية تقويم البرامج من حيث صلاحيتها وملاءمتها ومدى فعالية طرق التدريس المستعملة، تحتاج إلى قياس مستوى تحصيل التلاميذ. (بوعلام، رجاء محمود، 2007، ص389).

9/مشكلات التحصيل الدراسي:

-**عدم الدافعية نحو المدرسة:** تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب جوائز وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام التلميذ منصب على الحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمح التلميذ في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على إنجازاته الدراسية.

• الأسباب:

-رد فعل على السلوك الأبوي يخاف التلميذ من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير.

• **التوقعات المتدنية:** إذ أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم و اعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي فأن هذا الاعتقاد يخفض من دافعيتهم نحو الدراسة.

• الصراعات الأسرية :

تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال وبذلك يتدنى تحصيلهم وسوف ينظر أطفالهم إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يرون التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم. (جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسين العزة، 2004، ص178)

• طرق الوقاية:

تقبل الأطفال وتشجيعهم: إن المفتاح لمثل هذه المسائل يتمثل في تشجيع الأطفال على محاولة وأن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط، إن التقبل الأبوي والثقة والاحترام المتبادل والانتباه للأطفال أمور تساعد على إثارة دافعيتهم.

- علم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات: علم الأطفال كيف يكتشفون الأشياء وكيفية عملها وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم.

- كافي الاهتمام بالتعليم والإنجاز الأكاديمي: على الآباء أن يعززوا اتجاه الطلاب ودافعيتهم الدراسية والإنجاز. (جودت عزت عبد الهادي د.ت، ص188).

• العادات الدراسية الخاطئة:

-تعريف العادات الدراسية الصحيحة: وهي تعني استخدام الوظائف العقلية في تحصيل المعرفة حيث تدرس المادة وتفحص وتحلل وتراجع عندما لا تستعمل الطريقة الصحيحة تنتج عندها عادات خاطئة للدراسة.

-وتؤدي عادات الدراسة الخاطئة في معظم الأحيان إلى الضعف التحصيلي وأيضاً تؤثر درجة الذكاء التي تعرف بواسطة اختبارات الذكاء.

-إن ضعاف التحصيل يتصفون بما يلي:

-أدائهم أدنى بنسبتين من مستوى التلاميذ.

-لا يكملون واجباتهم ولا يسلمونها.

-مفكراتهم في القراءة والكتابة ضعيفة.

-استيعابهم ضعيف (عبد الجابر تيم، كاملة الفرخ، ص 222)

• الأسباب:

-توقعات الوالدين العالية جداً.

-توقعات الوالدين المنخفضة جداً.

-عدم اهتمام الوالدين الحادة.

-النقد والتكرار.

-الحماية الزائدة.

-المشكلات الذاتية جسمياً واجتماعياً ونفسياً.

-المقارنة بين الإخوة والزملاء.

-الجو الدراسي غير مناسب.

• طرق الوقاية:

-كن مستقلا ومشجعا.

-علم الطفل أسلوب التعلم النشط.

-علم الإستراتيجيات الفعالة لزيادة الدافعية والمهم هو مساعدة التلميذ.

(عبد الجابر تيم، كاملة الفرخ، ص223).

وهناك بعض العوائق بالإضافة إلى المشكلات السابقة تقف حاجزا في وجه التحصيل

الدراسي الجيد نذكر منها:

-نقص المكتسبات التلميذ حيث انه كثيرا ما يصدم الأستاذ بضعف مستوى بعض التلاميذ مند بداية السنة عند استلامه القسم، وذلك بعد انتقاله من قسم إلى قسم آخر، ومن مستوى أعلى، إذ يجب على المعلم التحقق من مكتسبات التلميذ السابقة في أي درس من الدروس قبل الشروع في ذلك حتى يتمكن من إلحاق المتأخرين بالمتقدمين.

-ضعف القدرة الفكرية للتلميذ فقد يعود ذلك إلى ضعف قدرات التلميذ الفكرية، حيث يتم مطالبتهم بأعمال كالفروض، والواجبات، والبحوث التي قد تفوق مستواهم العقلي، هما قد يكون الضعف في التحصيل بسبب ضعف القدرة على الفهم والمتابعة.

-نقص إعداد المعلم للدرس حيث أن ضعف التلميذ يعود غالبا إلى إعداد المعلم لدروسه وطريقة المستعملة في تقديم عناصر دروسه القائمة على الإلقاء والتلقين دون الاعتماد على طريقة الاستنتاج وكذلك عدم التأكد من مدى فهم التلاميذ وحاجة بعضهم إلى تمارين تطبيقية قصد تمكينهم من الإلتحاق بالفئة الناجحة، ومتابعة الدروس. (يوسف قطاوي، 2007، ص153).

10/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يلعب الاهتمام بالنواحي الصحية والعقلية والنفسية والوجدانية للتلميذ دورا هاما في التأثير على المردود الدراسي وعلى استقراره وتكيفه النفسي وتحدد الخصائص النفسية للطالب استعداداته العامة والخاصة التي تؤثر بشكل قوي على تحصيله الدراسي.

عموما، سندرج عوامل مختلفة الأهمية فيما بينها لها أثرها الخاص على التحصيل الدراسي وتتمثل في:

أ) العامل العقلي:

-تلعب الفروقات الفردية من الناحية العقلية دورا كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توقفت هذه الاستعدادات مع ميولاته ورغباته في المادة التي يدرسها.

ويمثل التعرف على مختلف العادات الدراسية الجيدة لدى التلاميذ طريقة غير كافية لتفسير قدراتهم التعليمية، فقد يجتهد بعضهم دون مردود تحصيلي جيد، وقد يتكاسل البعض الآخر مع إمكانية الحصول على نتائج دراسية عالية هذا ما يسمح بالقول أن متغير الذكاء يساهم بصورة فعلية واضحة في التأثير على المردود الدراسي، حيث أن مستوى التحصيل الدراسي يتزايد أو يتناقص بتغير في درجة الذكاء.

كما أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الإستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ، حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي. (زلون منيرة 2011، ص68).

ب)العامل النفسي:

أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية أن نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه ومع غيره، كما وجدت أيضا أن العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي، إذ لا بد من توفر قوة الدافعية للتعلم عند التلميذ، وأن يكون لديه ميل في المادة الدراسية وأستاذ هذه المادة، وكذا تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته والثقة بالنفس خاصة أن هذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة ، والاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية. (محمد برو، 2010، ص11).

ج)العامل الجسمي:

تعتبر الاضطرابات الجسمية والصحية عاملا مهما في إحداث التأخر الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب.

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز انتباه التلميذ ومثابرتة على الدراسة، وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة المرض المزمن إلى الانشغال على اهتماماته الدراسية وضعف قدرته. (زلون منيرة، 2011، ص69).

إن قوة البنية الجسمية تساعد على التركيز، الانتباه والمتابعة، ويؤثر بشكل إيجابي في التحصيل الدراسي، أما ضعف البنية والصحة العامة للتلميذ من أشد العوامل المؤثرة في أحداث التأخر الدراسي، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس كضعف البصر والسمع يؤثران في التحصيل الدراسي، لأن ذلك يعيقه في التركيز والفهم. (محمد برو، 2010، ص112).

(د) العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي بشكل كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة.

فالجو المنزلي المريح يعد مصدرا للأمن النفسي، المادي، وفيه يجد لتلميذ ذاته وراحة باله، مما يساعد على التركيز والانتباه أثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وداخل القسم.

كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرس من جهة وبين زملائه من أخرى في التحصيل لدراسي.

فإذا وصفت هذه العلاقة بالإيجابية، يتحقق التوازن النفسي للتلميذ ونقل الصراعات والانفعالات المعرقة لإنجاز مردود أفضل.

(هـ) العامل الذاتي:

تساهم اتجاهات الفرد نحو ذاته بقدر كبير في توجيه مختلف نشاطاته وسلوكاته حيث تؤدي فكرة التلميذ الإيجابية عن ذاته إلى تحصيل دراسي جيد.

أهم مظاهر هذه الصور الإيجابية عن الذات إلى ثقة بالنفس، بالكفاءات الذاتية التي تدفع إلى الأداء الراقي والجيد دون الشعور والخوف.

وهي تعتبر من أهم السمات النفسية التي تعزز تحقيق الذات والإحساس بالأمن النفسي، ويؤدي توفرها عند التلميذ إلى تحقيق مردود مرتفع.

(و) العامل المدرسي:

تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، وذات أثر ملموس في الموقف التعليمي، ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي

الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي (الأستاذ، التلميذ) إلى جانب استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي، كما يعتبر أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ إتجاه تلاميذه، جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي. (محمد برو، 2010، ص113).

11/ الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي:

من بين الإجراءات والأساليب العلاجية للحد أو التخفيف من ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي ما يلي:

* قوة تعليم الأنداد (الزملاء) ، قيلم الطالب المجتهد بتدريس أو مساعدة طالب، أو مجموعة من الطلاب ضعيفي التحصيل.

*التعليم التعاوني وذلك من خلال تقسيم الصف إلى مجموعات للقيام ب:

-تلخيص موضوع مشترك، إعراب بعض الجمل في مادة القواعد، حل تمارين في مادة الرياضيات، أن يقرأ الطلبة صفحة في اللغة الإنجليزية مثلا بحيث يشترك كل طالبين في قرائتها ويساعد كل منهما في الآخر في فهم الكلمات الصعبة وإخراجها من القاموس ثم تتم مناقشة الصفحة من حيث مضمونها ، تكليف مجموعة بأداء عمل لا يمكن القيام به واكتماله بتجميع مواد من كل فرد في المجموعة.

- أسلوب لرصد أو تبادل المعلومات مثال: يطلب المعلم من كل طالب حل خمس مسائل في الرياضيات مثلا وفور الانتهاء نمن الإجابات يتبادل الطلبة الإجابات ثم ترصد الإجابات الصحيح على السبورة من قبل المعلم.
- استخدام أساليب الثواب والعقاب.
- توفير نماذج سلوكية جديدة.
- إزالة الفروق غير المرغوبة لدى الطلبة.

• استخدام أسلوب التحضير من قبل الطالب للدرس، ومن فوائد هذا الأسلوب:

متابعة الشرح والدرس، المناقشة ومشاركة المعلم للحصة، تساعد على ترسيخ المعلومات لدى الطلبة، تجعل الدرس شيقاً.

تعديل مفهوم الذات لدى الطالب ضعيف التحصيل، وذلك بالطرق التالية:

استخدام معززات لفظية، تعريضه لأسئلة سهلة ثم زيادة صعوبتها مع الأيام.

*التدريب التديمي للسلوك المطلوب: كأن يقول الطالب لنفسه "أنا قادر على النجاح المشاركة والتفاعل"، ويهدف هذا الأسلوب إلى إزالة الشك بقدرات الطالب ومقدرته على العطاء، وتزيد من دافعيته للدراسة. (هشام عطية التواسمة، وصباح خليل الحوادة، 2010، ص140).

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع التحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة ، حيث يتم بواسطتها الحكم على أداء المتعلمين وحتى النظام التربوي بشكل عام ولهذا أحطنا في هذا الفصل بكل ما يتعلق بعملية التحصيل الدراسي من حيث التعريف والأهمية والشروط حيث اتفق العلماء على أنه المعرفة التي يتحصل عليها المتعلم والمهارات التي يتقنونها ثم تطرقنا أيضا إلى أنواع وأهداف ومبادئ وأهم نظريات التحصيل الدراسي إضافة إلى أدوات قياسه ومشكلاته وكيفية علاج التحصيل الدراسي.

الروسان فاروق (2013): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط9، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

أبو أسعد أحمد عبد اللطيف وأحمد نايل العزيز (2009): التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

جميل محمد عبد السميعة شعلة (2000): سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسة، بيروت.

الجهوية ملاحقة سعيدة (2009): المعجم التربوي مصطلحات ومفاهيم تربوية، دط، الجزائر (معجم).

جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسنى العزة (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

الجيغمان محمد عبد الله، المعاطبة عبد العزيز (2009): مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

الزغوان عماد عبد الرحيم (2012): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع والأردن.

سكويفر تشارلز ولمان هورد (2014): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها حمدي نزية، وداد نسيم، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

الشريف عبد الفتاح عبد المجيد (2011): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية للتوزيع، القاهرة.

عبد الجابر تيم كاملة الفرخ، (دس): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عدنان يوسف العتوم (2004): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عصام نور سرية (2006): سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

غراب هشام احمد (2010): برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطرابات التشتت ونقص الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، العدد 63، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلة 17.

القواسمي هشام عطية والحوامة صباح خليل (2010): دليل المرشد التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

ليلى يوسف المرسومي (2011): فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية. مجدي أحمد محمد عبد الله (2005): الاضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض، الأسباب، العلاج)، دار المعرفة الجامعية، مصر.

محمد الطيب (1994): مدخل لتسيير أساسيات التقنية، ط3، ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر.

محمد حسن العميرة (2002): المكلمات الصفية مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

محمد علي كامل، (2008): الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطرابات الإنتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

نور الهدى عكيشي (2013-2014): المكانة الاجتماعية للعلم ودورها في العملية التربوية جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

هارون رمزي فتحي(2003): الإدارة الصفية، دط، دار نشر وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

الخاتمة

من خلال المعطيات التي تطرقنا إليه في بحثنا هذا خلصنا إلى العنف المدرسي المستعمل بمختلف أنواعه داخل المدارس الابتدائية يترك أثر في نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك لأنه ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل محدد حيث هناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوثها داخل المجتمع المدرسي وللتقليل من العنف المدرسي في الأوساط المدرسية يجب على المعنيين بالأمر في هذا المجال التفكير في إيجاد حلول تعمل على الحد من هذه الظاهرة والآثار الناجمة عنها في الكثير من المؤسسات الابتدائية وذلك بضرورة تحليل الدور لكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في التنبؤ بالسلوك العدواني ومحاولة العمل على وضع مجموعة من المقترحات للحد منه وهذا من خلال السعي نحو تفعيل دور التربية في القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل التقليل من آثارها وقد كان بحثنا هذا موجهاً إلى دراسة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ومن نتائج بحثنا أن العنف بشطره البدني والمعنوي يساهم في خفض وتدني التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد إبراهيم أحمد، عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية 2000م.
- 2- www.echonline.org/information-enter/wmview.php?
- 3- إياء محمد الدريعي 2014 العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس.
- 4- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف وأحمد نايل العزيز (2009): التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- -البشري عامر (2004)، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي، ورسالة ماجستير غير منشورة قدمت لكلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- 6- -التيري مصطفى عمر (1998)، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة فهد، الرياض.
- 7- -الجوهري محمد وآخرون (1995) المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 8- -بطرس حافظ بطرس، 2010، المشكلات النفسية والعلاجية: ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 9- بن دريدي فوزي احمد (2008): العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية والبحوث في المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية الأمنية.
- 10- -بن دريدي، فوزي أحمد (2008)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية والبحوث، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية الأمنية.
- 11- -بوعناقة على وآخرون "علم الاجتماع التربوي مدخلودراسة قضايا المفاهيم" دار الهدى الجزائر " دون ذكر تاريخ النشر).
- 12- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية التعليم، دار النهضة العربية بيروت 2005م.

- 13- جميل محمد عبد السميرة شعلة (2000): سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسة، بيروت.
- 14- الجهوية ملاحقة سعيدة (2009): المعجم التربوي مصطلحات ومفاهيم تربوية، دط، الجزائر (معجم).
- 15- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسنى العزة (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 16- الجيغمان محمد عبد الله، المعاطبة عبد العزيز (2009): مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 17- -حجازي يحي وجواد دويك (2004)، العنف المدرسي مركز عفة للإرشاد الإلكتروني.
- 18- حسن الطوالية العنف والإرهاب، جدار الكتاب العالي، عمان، 2005م.
- 19- حسن توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية مركز الوخر، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990م.
- 20- -حسين طه عبد العظيم (2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- 21- -حمدي أحمد بدران (2013)، العنف الأسري، دوافعه وآثاره والمكافحة، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان.
- 22- -خريف محمد (2008) العنف في الوسط المدرسي، أبعاد نفسية واجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.
- 23- -درويش (2006) العنف ضد الأطفال، جريدة الرياض السعودية.
- www.alriadpapar.com
- 24- رجاء مكي سامي عجم، إشكالية العنف (العنف المشروع والعنف المدان)، المؤسسة لجامعية، بيروت، 2008م.

- 25- -رجاء مكي وآخرون(2008)، إشكالية العنف المشروع والعنف المدان مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ،القاهرة.
- 26- -الروسان فاروق(2013): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط9، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- 27- -الزغوان عماد عبد الرحيم (2012): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع والأردن.
- 28- -سكويفر تشارلز ولمان هورد(2014): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها حمدي نزية، وداد نسيمة، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- 29- -الشريف عبد الفتاح عبد المجيد(2011): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية للتوزيع، القاهرة.
- 30- -صبا عجرود،(2006م/2007م) التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس ...علوم التربية جامعة أم البواقي.
- 31- -عبد الجابر تيم كاملة الفرخ، (دس): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 32- -عبد الرحمان محمد العسوي(201) علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،دار المعرفة الجامعية،مصر.
- 33- -عبيد سميرة 2010 الضغط المدرسي وعلاقته في سلوكيات العنف والتحصيل المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين رسالة ماجستير غير....،قسم علم النفس المدرسي،داعمة تيزي وزو.
- 34- -عدنان يوسف العنوم (2004): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 35- -عصام نور سرية(2006): سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

- 36- - عياصرة وليد توفيق (2008)، ظاهرة العنف المدرسي لدى المدرسة، الحكمة الأردنية، كلية العلوم التربوية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط، المجلد الرابع والعشرون يوليو، مصر.
- 37- - غراب هشام احمد (2010): برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطرابات التثنت ونقص الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، العدد 63، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلة 17.
- 38- - القواسمي هشام عطية والحوامدة صباح خليل (2010): دليل المرشد التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- 39- - ليلي يوسف المرسومي (2011): فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتثنت الانتباه وفرط النشاط الحركي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 40- - مجدي أحمد محمد عبد الله (2005): الاضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض، الأسباب، العلاج)، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 41- - محمد الطيب (1994): مدخل لتسيير أساسيات التقنية، ط3، ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر.
- 42- - محمد بيومي (1992)، ظاهرة التطرف، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 43- - محمد حسن العميرة (2002): المكلمات الصفية مظاهرها ، أسبابها، علاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 44- - محمد علي كامل، (2008): الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطرابات الإنتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 45- - مرشد عبد العظيم سيد (2002) تعديل الدستور للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة للأباء والأمهات ،مكتبة وهران للشرق ،الجزائر.
- 46- - موسى رشاد عبد العزيز (2009) سيكولوجية العنف ضد الأطفال، علم الكتاب، دار الكتاب، القاهرة.

- 47 - مولر جان ماري(2009)،اللاعنف في التربية،محمد علي عبد الجليل،معايير للنشر والتوزيع،دمشق.
- 48 -نادية مصطفى الزرقاوي (2003)"أسباب العنف المدرسي ... نتجانس،مجلة العلوم الإنسانية،منشورات جامعة جيجل بسكرة.
- 49 - نور الهدى عكيشي(2013-2014): المكانة الاجتماعية للعلم ودورها في العملية التربوية جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- 50 - هارون رمزي فتحي(2003): الإدارة الصفية، دط، دار نشر وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يعد العنف المدرسي من أكثر المشاكل التي تؤثر في التحصيل الدراسي وهذا الأخير أصبح يهدد العديد من التلاميذ والذي قد يحول مسارهم الدراسي للأسوأ وينقص من حظوظهم في النجاح، كما يتولد عن العنف المدرسي عدة مشاكل كالهروب من المدرسة وكثرة الغيابات والرسوب والتسرب والانقطاع التام عن مقاعد الدراسة مما يؤثر على التحصيل الدراسي لهم أخذ هذا العنف عدة أشكال منها العنف اللفظي والجسدي والرمزي ولا يقتصر على العنف الفردي فقط وإنما يتعدى للعنف الجماعي، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

للتعرف على واقع ظاهرة العنف المدرسي وابعادها في المرحلة الابتدائية مع تحديد أهم انعكاساتها على تحصيل التلاميذ فظلا عن محاولة التعرف على أشكال العنف اللفظي الجسدي والمادي كشكل من أشكال العنف المدرسي والذي يساهم في تظاهر التحصيل الدراسي، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الجانب النظري الذي تناول كذلك ثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول إشكالية البحث ولواعتها، وتناولنا كذلك في الفصل الثاني العنف المدرسي، وختمنا الجانب النظري بفصل ثالث حيث تناول فيه موضوع التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية:

العنف، العنف المدرسي، التحصيل الدراسي، المرحلة الابتدائية.